

التعليق على تفسير ابن كثير (٩) | المقدمة (٩-١٢) | معالي

الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

فصل قال ابو عبيد قد تواترت هذه الاحاديث كلها على الاحرف السبعة الا ما حدثني عفان عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:27](#)

نزل القرآن على ثلاثة احرف قال ابو عبيد ولا نرى المحفوظ الا السبعة القرآن على سبسم على كم ثلاثة ثلاثة اي انه عندنا على سبعة وهذا لا شك انه قوله ولا نرى المحفوظ الا السبعة لانها مشهورة يدل على ان السبعة خطأ - [00:00:49](#)

صواب ثلاثة في هذه الرواية على ان رواية الحسن عن سمرة فيها خلاف كبير بين اهل العلم والمرجح انه لم يسمع منه الا حديث العقيقة. الذي ثبت في البخاري التصریح بانه سمعه من سمرة - [00:01:14](#)

وما عداه يبقى انه لم يسمعه منه وعلى هذا فالخبر ضعيف نعم قال ابو عبيد ولا نرى المحفوظ الا السبعة لانها مشهورة وليس معنى ذلك السبعة ان يكون الحرف الواحد - [00:01:32](#)

يقرأ على سبعة احرف وهذا حرف الا وجه وليس معنى تلك السبعة ان يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة اوجه. وهذا شيء غير موجود ولكنه عندنا انه نزل من الحرف الواحد لا يقرأ على سبعة اوجه - [00:01:49](#)

قال عنده بما يراه ابو عبيد وسيئة الخلاف بذلك باقوال كثيرة جدا استوعبها ابو حاتم حيث اوصلها الى ما يزيد على ثلاثة قولوا نعم ولكنه عندنا انه هذا الراجح عنده في معنى الاحرف السبعة - [00:02:17](#)

نعم انه نزل سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب فيكون الحرف الواحد منها بلغة قبيلة. والثاني بلغة العرب لهجات العرب موجودة في القرآن سبع من لغات العرب - [00:02:43](#)

منثورة في القرآن هذا الحرف بلغة قريش وهذا بلغة هذيل وهذا بلغة تميم وهذا بلغة الى اخره هذارأيي وهذا اختياره نعم والثاني بلغة اخرى وعلى هذا فهي باقية الى اليوم لم ينسخ منها شيء - [00:03:06](#)

نعم. والثاني بلغة الاولى والثالث بلغة اخرى سواهما كذلك الى السبعة وبعض الاحياء اسعد بها واكثر حظا فيها من بعض وذلك بين في احاديث تترى قال وقد روی الكلبی عن ابی صالح عن ابن عباس قال - [00:03:25](#)

نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن قال ابو عبيد والعجز هم بنو سعد هم بنو سعد بن بكر وجسم ابن بكر ونصر بن معاوية وثقيف - [00:03:50](#)

وهم علياء هواز الذين قال ابو عمرو ابن العلاء افصح العرب عليائه هواز وسفلى تميم يعنيبني دارم ولهذا قال عمر لا يملی في مصاحفنا الا غلمان قريش او ثقيف - [00:04:11](#)

قال ابن جریر واللغتان الاخريان مع ان الخبر من رواية الكلبی وهو تالف لا يصح نعم قال ابن جریر واللغتان الاخريان قريش وخرزاعة. رواه قتادة عن ابن عباس ولكن ان لم يلقه - [00:04:33](#)

كرام قال ابو عبيد وحدثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه كان يسأل عن القرآن

فينشد فيه الشعر قال ابو عبيد يعني انه كان يستشهد به على التفسير - [00:04:55](#)
وحدثنا شيم عن ابى بشر عن سعيد او مجاهد عن ابن عباس في قوله والليل وما قال وما جمع؟ وانشد قد اتسقنا لو يجدن سائقا حدثنا هشيم التصقن يعني اجتمعنا - [00:05:23](#)

لو يجدون سائقا يعني مجموعة من الابل لا يوجد ان سائقا يذودهم اتسقنا واجتمعنا ثم هذه طريقة المفسرين من الصحابة والتابعين ومن دونهم يعتمدون كثيرا على لغة العرب والشعر ديوانها - [00:05:45](#)

هو الذي يضبط اللغة الشاعر خلافا لمن طعن في الشعر الجاهلي ورأى عدم الاحتجاج به فاذا طعن فيهم معناه انه طعن في لغة العرب التي نزل بها القرآن نعم. حدثنا شيه انبأنا حسين قال اخبرنا - [00:06:05](#)

قال اخبرنا حسين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى فاذا هم بالساهرة قال الارض قال وقال ابن عباس قال امية ابن ابى الصلت عندهم لحم بحر ولحم ساهرة - [00:06:27](#)

حدثنا يحيى ابن سعيد عن سفيان محمد رشيد رضا علق على البيت قال الشاهد الذي هنا ليس مصراعا موزونا وفي لسان العرب انه فسر الساهرة بالارض وانشد وفيها لحم ساهرة وبحر - [00:06:47](#)

وما فاده به ابدا ها مقيم بما فيها نقول ما فيها ياء من عندكم موجود هنا بالطبعة ذي الحاشية تحت اي نعم نعم هذا من كلام الشيخ محمد رشيد رضا - [00:07:11](#)

ابدا مقيم. نعم المقصود ان الساهرة هي الارض ولغة العرب تدل على ذلك واسعارهم موجود في هذا؟ نعم حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس - [00:07:36](#)

ابن مهاجر ابن مهاجر اما ما عندي عمجاد المجاهد طيب عن ابن عباس قال كنت لا ادرى ما فاطر السماوات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها انا ابتدأتها - [00:07:58](#)

اسناد جيد ايضا وقال الامام ابو جعفر ابن جرير الاعتماد على لغة العرب هو الاصل في تفسير النصوص التي مردها الى اللغة التي لم يرد فيها شيء من من الحقائق الشرعية - [00:08:34](#)

اما اذا وجد الحقيقة الشرعية فتأويل كلام الشارع بكلامه طالب في المتوسط من طلاب المعاهد العلمي يقول نقرأ في الزاد وسؤر الهرة وما دونها في الحلقة طاهر يقول ما ادرى وش معنى - [00:08:50](#)

سؤر الهرة معروف انه باقي ما تشرب منه يقول في ما يزير تعرفون الزير ها اكثرهم ما يعرفون انت تعرف ابو عبد الله يقول جاء واحد واخذ بالكاس وشرب منه رد الباقي - [00:09:11](#)

قال له اعرابي كلام من ثلاثين سنة وقال قال الاعربى لماذا تسكب سؤرك في على الماء وفهمته انا الحين ما زال الناس يعني يتعلمون بهذه الطريقة وان كانت اللغة دخلت - [00:09:30](#)

واللهجات تغيرت واجتماع الناس معه قديم يعني ما هو بجديد نعم وقال الامام ابو جعفر ابن جرير الطبرى الطبرى رحمه الله بعدما اورد طرفا مما تقدم وصح وثبت ان الذي نزل به القرآن من السن العرب - [00:09:53](#)

البعض منها دون الجميع اذ كان معلوما ان السنة ولغاتها اكثر من سبع بما يعجز عن احصائه. في كم قبائل العرب وفروعها وفخوذها كثيرة جدا لا يحاط بها وكل قبيلة لها لهجة ولها لغة تختلف وتختص باشياء - [00:10:15](#)

لا توجد عند غيرها فلو كانت لغات العرب كلها موجودة في القرآن من حصل العدد في سبع نعم ثم قال وما برهانك على ما قلتة دون ان يكون معناه ما قاله مخالفك - [00:10:41](#)

من انه نزل بامر وزجر وترغيب وترهيب وقصص ومثل ونحو ذلك من الاقوال فقد علمت قائل ذلك من سلف الامة وخيار الائمة قيل له ان الذين قالوا ذلك لم يدعوا ان تأويل الاخبار التي تقدم ذكرها هو ما زعمت انهم - [00:10:59](#)
قالوه في الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن دون غيره قالوا ان القرآن على سبعة اوجه ان القرآن على سبعة اوجه ترغيب وترهيب حلال وحرام الى اخره ما قالوا ان مرادنا بهذا تفسير النص - [00:11:25](#)

انزل القرآن على سبعة احرف انما قالوا القرآن فيه سبعة اوجه ولا يلزم منه ان يفسر به الاحرف السبعة قيل له ان الذين قالوا ذلك لم يدعوا ان تأوיל الاخبار التي تقدم ذكرها - [00:11:50](#)

انزل القرآن على سبعة احرف اللي تقدم ذكراه وما زعمت انهم قالوه في الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن دون غيره الى اخره. نعم فيكون ذلك لقولنا مخالفًا وانما اخبروا ان القرآن نزل على سبعة احرف يعني بذلك انه - [00:12:07](#)

ونزل على سبعة اوجه والذى قالوا من ذلك كما قالوا وقد روينا بمثل الذي قالوا من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جماعة من الصحابة من انه نزل من سبعة ابواب الجنة كما - [00:12:28](#)

تقدمن يعني كما تقدم في رواية عن ابي ابن كعب وعبدالله ابن مسعود ان القرآن نزل من سبعة ابواب الجنة قال ابن جرير والابواب السبعة من الجنة هي المعاني التي فيها من الامر والنهي والترغيب والترهيب - [00:12:48](#)

والقصص والمثل التي اذا عمل بها العامل وانتهى الى حدودها المنتهي استوجب به الجنّة وهناك نشكّل على هذا ان ابواب الجنّة ثمانية يشكّل على هذا ان ابواب الجنّة ثمانية وان - [00:13:11](#)

كل نوع او عبادة من العبادات الكبيرة له باب له باب من ابواب الجنّة باب الربيان وباب الجهاد وباب الصلاة الى غير ذلك من الابواب التي يدخل منها من كل باب منها من له عنایة في هذه العبادة - [00:13:33](#)

وابو بكر الصديق كما جاء في الخبر ادخلوا منها كلها رضي الله عنه وارضاه نعم ثم بسط القول في هذا بما حاصله بما حاصله ان الشارع رخص للامة التلاوة على سبعة احرف - [00:13:57](#)

ثم لما رأى الامام امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه اختلاف الناس في القراءة وخفاف من تفرق كلمتهم جمعهم على حرف واحد وهو هذا المصحف الامام قال واستوست له الامة على ذلك بالطاعة - [00:14:18](#)

ورأت ان فيما فعله من ذلك الرشد والهدایة وترك القراءة عندنا بل اطاعت ورأى بل اطاعت ورأى ان فيما فعله الرشد والهدایة عندكم شيء من هذا او كلكم بالطاعة بالطبع الواحدة معروفة انها ما هي متغيرة لكن طبعا - [00:14:41](#)

هو اللي يقرأ بعد وين دار طيبة لا بالطاعة ولد الشيخ كذلك قل نعم وترك القراءة بالاحرف الستة التي عزم عليها امامها العادل في تركها طاعة منها ونظرها منها لانفسها ولمن بعدها من سائر اهل ملتتها - [00:15:08](#)

حتى في هذا التصرف من عثمان رضي الله عنه وكان من غيره قيل ابتداع في الدين كما سن الاذان الاول يوم الجمعة كان يقال ابتداع لكن تصرفه اكتسب الشرعية من قوله عليه الصلاة والسلام عليكم بستني - [00:15:37](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى نعم ونظرها منها لانفسها ولمن بعدها من سائر اهل ملتتها حتى درست من الامة معرفتها وتعفت اثارها فلا سبيل اليوم لاحد الى القراءة بها لدورتها وعفو اثارها - [00:16:04](#)

الى ان قال يعني لا تبحث عمرك كل ما وقفت على واحدة منها اجمع الصحابة على انها منسوخة ومعدول عنها ومتروكة ومثل هذا لا يحصل الا بتائيدهي لأن الامة معصومة - [00:16:29](#)

من ان تفرط بشيء من دينها لكن لما اجمعنا ان ترك القراءة اقرأهوموها اقرأهوموها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم بقراءتها قيل ان امره ايامه بذلك لم يكن امر ايجاب وفرض وانما كان امر اباحة ورخصة - [00:17:12](#)

ويكون هذا من النوع الذي اراد الله نسيانه ما ننسخ من آية او ننسها ما ننسخ من آية او نسي نأتي بخير منها بهذه الاحرف التي كانت الحاجة داعية اليها في اول الامر - [00:17:41](#)

لانه كما تقدم القرآن نزل على امة امية لا تقرأ ولا تكتب ولا تحسب ويصعب على كبار السن ان يتلقوا بعض الحروف والالفاظ التي ما الفوها قال لو تأتي بشخص من اهل الشمال - [00:18:00](#)

وتخلّي واحد يسولف عليه من اهل الجنوب فاته كثير من الكلمات والعكس وان كان كبير السن فما في امل يتعلم ما يمكن لكن ان

كان صغير وضعت اثنين في مدرسة - 00:18:21

وصاروا زملاء من هالشباب واحد من الشمال ومن الجنوب يأخذ بعضهم من بعض ويتقاربون ويفهم بعضهم البعض الشاهد موجود يعني ما هو ما هو بمجرد افتراض نعم منسخة فما بقي منها شيء ما بقي منها شيء - 00:18:36

تعالى اقبل هلم ما منها شيء مادا تقرأ التفسير صيامه ثلاثة ايام متتابعات تفسير هذا بالقراءة نعم لأن القراءة بها لو كانت فرضا عليهم لوجب ان يكون العمل بكل حرف من تلك الاحرف السبعة - 00:19:02

عند من يقوم بنقله الحجة ان يوجد عند من تحصل الحجة بنقله وهذا حتى في السنة في السنة يخطب النبي عليه الصلاة والسلام على المنبر بحديث انما الاعمال بالنيات ولا ينقله الا عمر - 00:19:25

وين البازين ؟ ضيعوا لا اذا اذا نقله من تقوم به الحجة الباقي سهل لا مانع من ان يترك ولا يدون ولا ينقل لأن الحجة قامت بغيره - 00:19:49

نعم ويقطع خبره العذر ويذيل الشك من قراءة الامة وفي تركهم نقل ذلك كذلك اووضح الدليل على انهم كانوا في القراءة بها مخربين الى ان قال فاما ما كان من اختلاف القراءة في رفع حرف - 00:20:04

في رفع حرف ونصبه وجره وتسكين حرف وتحريكه. ونقل حرف الى اخر مع اتفاق السورة فمن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقرأ القرآن على سبعة احرف - 00:20:26

معزز لأن هذا موجود الى الان وهي القراءات المعروفة وهذا الاختلاف الذي ذكر هنا يحتمله المصاحف الائمة التي بعث بها عمر عثمان الى الانصار لأن سورة الحرف واحدة ما ترى هي - 00:20:45

كلمة صورتها واحدة اما ما يتربت عليه اختلاف في الصورة او زيادة او نقص فهذا انتهى نسق ورفع نعم لأن المرأة في مثل هذا ليس بكافر في قول احد من علماء الامة - 00:21:04

وقد اوجب صلى الله عليه وسلم بالمرأة في الاحرف السبعة الكفر كما تقدم بالسور قالوا انه توقيفي الا فيما يتعلق الانفال والتوبة فانه اجتهاد من عثمان رضي الله عنه وافقه عليه الصحابة كلهم - 00:21:23

فلزم العمل باجتهادهم الذي اجمعوا عليه على ما تقدم نعم. الحديث الثاني قال البخاري رحمه الله حدثنا سعيد بن عفیر قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير - 00:21:56

ان المسور ابن مخرمة وعبدالرحمن ابن عبد الرحمن ابن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:20

فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلبيته برداهه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ - 00:22:45

قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة - 00:23:11

على حروف لم تقرئها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا اخي اطلقوا ليه برداهه ويقوده برداهه قال ارسله اطلقه من اجل ان تسمع منه ونشوف الصواب من الخطأ - 00:23:35

نعم اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ. فقال صلى الله عليه وسلم كذلك ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:57

كذلك انزلت ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه وقد رواه الامام احمد والبخاري ايضا ومسلم وابو داود والنسائي والترمذني من طرق عن الزهري ورواه الامام احمد ايضا عن ابن مهدي عن مالك عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد - 00:24:18

عن عمر فذكر الحديث بنحوه وقد قال الامام احمد حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب بن ثابت قال حدثنا اسحاق بن عبدالله بن ابي

طحة عن أبيه عن جده قال - 00:24:48

قرأ رجل عند عمر تغير عليه فقال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يغير علي. قال فاجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم. فقرأ الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له قد احسنت - 00:25:06

قال فكان عمر وجد من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ان القرآن كله صواب. ما لم تجعل عذاب مغفرة عذاب وهذا اسناد حسن وحرب بن ثابت - 00:25:29

وحرب بن ثابت هذا يكنى ببابي ثابت لا نعرف احداً جرحه وقد اختلف العلماء في معنا هذه السبعة الاحرف وما اريد منها على اقوال الم تجعل عذاب اه مفعول ثاني - 00:25:52

عذاباً رحمة عذاباً مغفرة الأصل انها منصوبة ايه عذاباً مالك اجعلها ويجعلني شيخنا ايه يقول ما لم تجعل يوجعني لانها عطتان نصبها لا هي مغفرة ما ندري منصوبة ولا ما هي منصوبة - 00:26:14

لا ما هو بدليل يعني لونها الطابع المحقق نعم ما في دليل فان كانت نائب فاعل فلا اشكال لا حتى لو لم تجعل عذاب او لم يجعل عذاب مغفرة ومغفرة عذاباً لابد يبين في هذا - 00:26:47

حتى في الثاني ولو كان على اه قلنا نائب فاعلها مؤمن حتى على كونه نائب فاعل الثاني لا بد ينصب فجأة يا عمر ويخاطب عمر على هذا كلما ما لم تجعل عذاباً مغفرة ومغفرة عذاباً - 00:27:09

نعم المقصود سواء هذا او ذاك الثاني لابد ان يكون منصوب على الوجهين. نعم. وقد اختلف العلماء في معنى هذه السبعة الاحرف وما اريد منها على اقوال قال ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري القرطبي المالكي - 00:27:40

في مقدمات تفسيره وقد اختلف العلماء في المراد بالاحرف السبعة على خمسة وتلاثين قولًا. ذكرها ابو حاتم محمد ونحب ان البست ونحن نذكر منها خمسة اقوال قلت ثم سردها القرطبي - 00:28:07

وحاصلها ما انا مورده ملخصاً فالاول وهو قول اكثر اهل العلم منهم سفيان بن عيينة وعبدالله بن وهب وابو جعفر محمد ابن جرير والطحاوي ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتقاربة بالفاظ مختلفة - 00:28:29

نحو اقبل وتعالى وهم وقال الطحاوي وابين ما ذكر في ذلك حديث ابي بكرة قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ على حرف فقال ميكائيل استزدہ فقال - 00:28:54

اقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزدہ حتى بلغ سبعة احرف فقال اقرأ فكل كاف شاف الا ان تخلط اية رحمة بآية عذاب او آية عذاب بآية رحمة على نحو هلم وتعالى واقبل - 00:29:14

واذهب واسرع وعجل وروى ورقاء عن ابن ابي نجيج عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي ابن كعب انه كان اقرأ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا نقتبس باسم النوركم - 00:29:38

للذين امنوا امهلونا للذين امنوا اخرون للذين امنوا القبول وكان يقرأ كلما اضاء لهم مشوا فيه مرروا فيه سعوا فيه وعلى الطحاوي وغيره وانما كان ذلك رخصة ان يقرأ الناس - 00:30:04

ان يقرأ الناس القرآن على سبع لغات وذلك لما كان يتعرسر على كثير من من الناس التلاوة على لغة قريش وقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم علمهم بالكتابة والخط واتقان الحفظ - 00:30:29

وقد ادعى الطحاوي والقاضي الباقلان والشيخ ابو عمر ابن عبدالبر ان ذلك كان رخصة في في اول الامر ثم نسخ بزوال العذر وتيسير وتبسيط الحفظ وكثرة الخطأ وتعلم قلت وقال بعضهم هذا القول واضح والمناسب لتلك الحال - 00:30:50

وهو قول اكثر اهل العلم في معنى الاحرف السبعة التي اتفقوا على انها نسخت ورفعت وكتب المصاحف الائمة على خلافها على حرف واحد منها نعم قلت وقال بعضهم انما كان الذي جمعهم على قراءة واحدة امير المؤمنين عثمان ابن عفان احد الخلفاء الراشدين - 00:31:17

المأمور باتباعهم. وانما جمعهم عليها لما رأى من اختلافهم في القرآن لما رأى من اختلافهم في القراءة المفضية الى تفرق الامة وتكفير

بعض بهم بعض فرتب لهم المصاحف الانتمة على العروفة الاخيرة التي عارض بها جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:44
في اخر رمضان كان من عمره صلى الله عليه وسلم وعزم عليهم الا يقرأوا بغيرها والا يتغاضوا الرخصة التي كانت لهم فيها سعة ولكنها ادت الى الفرقه والاختلاف كما لزم عمر بن الخطاب الناس بالطلاق الثالث المجموعة حتى تتابعوا فيها واكثروا منها. قال - 00:32:18

فلو انا امضيناهم عليهم وامضاه عليهم ما في من النسخ ما يقول حين تتابعوا نعم حين هذى اوضح انا عندي حتى نعم ايه الظاهر حين وكذلك كان ينهى وكذلك كان ينهى عن المتعة في اشهر الحج - 00:32:48
لان لا تقطع زيارة البيت في غير اشهر الحج وقد كان ابو موسى يفتري بالتمتع فترك فتياه اتباعا لامير المؤمنين وسمعا وطاعة للائمة المهديين القول الثاني ان القرآن نزل على سبعة احرف وليس المراد ان جميعه يقرأ على سبعة احرف ولكن بعضه على - 00:33:17
خروف وبعضه على حرف اخر قال الخطابي وقد يقرأ بعضه بالسبعين لغات كما في قوله عبد الطاغوت ويركب ويلاعب قال القرطبي ذهب الى هذا القول ابو عبيد واختاره ابن عطية قال ابو عبيد وبعض - 00:33:47

اصعد به من بعض. يعني يوجد من من حرفها اكثر مما يوجد من اللغات الاخرى نعم وقال القاضي الباقليان ومعنى قول عثمان انه نزل بلسان قريش اي معظمها ولم يقم دليل على ان جميعه بلغة قريش كلها. قال الله تعالى قرآننا عربيا - 00:34:12
ولم يقل قرشيا قال واسم العربي يتناول جميع القبائل تناولا واحدا. يعني حجازها ويمنها. وكذلك قال الشيخ ابو عمر ابن عبدالبر قال لان لغة غير قريش موجودة في صحيح القراءات كتحقيق الهمزات. فان قريشا - 00:34:40

اتهmez وقال ابن عطية قال ابن عباس ما كنت ادرى معنى فاطر فاطر السماوات والارض حتى سمعت اعرابيا يقول ليئر ابتدأ حفرها انا فطرتها القول الثالث ان لغات القرآن السبع منحصرة في مصر على اختلاف قبائلها خاصة - 00:35:09
لقول عثمان ان القرآن نزل بلغة قريش وقريش هم بنو النضر بن الحارث على الصحيح من اقوال اهل النسب كما ينطوي به الحديث في سنن ابن ماجة وغيره ولا ما خرج - 00:35:38

قال الرجل ها ما يطلعوا اولاد الشيخ ها لا ويقول اقرأ ابن ماجة النبي من سنن ابن ماجة ولو يخرجوه لنا واحد منكم جزاه الله خير
نعم ويجزاك الله خير - 00:35:59

القول الرابع وحکاه الباقی اللانی عن بعض العلماء ان وجوه القراءات ترجع الى سبعة اشياء منها ما تتغير حركته ما لا تتغير حركته
هم ما تتغير ما تغير؟ ما تتغير - 00:36:25

في الف لا تتغير نشووف القرطبي هالحين نعم منها ما تتغير حركته ولا تتغير صورته ولا معناه ويسيق صدري ويسيق والى اللقاء
ويسيق هذا تتغير حركته ولا تتغير صورته نعم - 00:36:51

ومنها ما لا تتغير صورته ويختلف معناه مثل فقالوا ربنا بعد باعد باعد وباعد باعد وباعد ما فال قالوا ربنا بعد ما في باعد مم لا تتغير
صورته ويختل معناه اثنين - 00:37:16

بعد بصيغة الطلب والدعاء قراءة الجمهور وبعد بالفعل الماضي قراءة يعقوب وقرأ ابن كثير وابو عمرو وهشام بعد من التبعيد
والكلمة في المصحف بغير الف تحتمل القراءتين المشهورتين قال بعد بصيغة الطلب - 00:37:50
والدعاء ربنا بعد هذا الدعاء وهي قراءة الجمهور نعم وبعد بالفعل الماضي ما عدا وقرأ ابن كثير وابو عمرو وهشام بعد من التبعيد
والكلمة الى اخره لكن الذي في متن الكتاب في اصل الكتاب - 00:38:15

فال قالوا ربنا بعد التي هي قراءة الجمهور وبعد التي هي الماضي نعم مثل فقالوا ربنا بعد وباعد بين اسفارنا وقد يكون الاختلاف في
الصورة والمعنى بالحرف مثل ننسجها ونشرها ونشرها - 00:38:42

او بالكلمة مع بقاء المعنى الاولى بالزاي والثانية بالراء وهما قرائتان سبعيتان نعم او بالكلمة مع بقاء المعنى مثل مثل كالرهن المنفوش
وكالصوف المنفوش او باختلاف الكلمة واختلاف الصوف والعين هو الصوف - 00:39:06
اما بالمطابقة او يكون نوعا منه وهو المصبوغ نعم او باختلاف الكلمة واختلاف المعنى مثل مثل وطلح منضود وطلع منضود او

بالتقدم والتأخر مثل وجاءت سكرة الموت طالع بالعين شاذة لا يثبت بها القرآن - [00:39:33](#)

وتخالف رسم المصحف الامام نعم مثل وجاءت سكرة الموت بالحق او سكرة الحق بالموت او بزيادة مثل يقول الثانية شاذة وهي التي هي كالتي قبلها نعم مثل تسع وتسعون نعجة - [00:40:04](#)

نعمه انشى تسع وتسعون نعجة انشى واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم القول الخامس ان المراد بالحرف السبعة معاني القرآن . تمييز تمييز تمييز العدد - [00:40:29](#)

تسع وتسعون نعجة نعجة نعم القول الخامس ان المراد بالحرف السبعة معاني القرآن وهي امر ونهي ووعد اغرب ما يذكر في القراءات ان كلمة اف من حرفين وزبطة على اكثر من اربعين وجهها - [00:40:58](#)

ذكر ابو حيان في تفسيره اكثر من اربعين وجه على حرفين نعم ووعد ووعيد وقصص ومجادلة وامثال قال ابن عطية وهذا ضعيف لان هذه لا تسمى حروفا وايضا فالاجماع ان التوسعة لم تقع في تحليل حرام - [00:41:27](#)

ولا في تغيير شيء من المعاني وقد اورد القاضي الباقلاني في هذا حديثا . ثم قال وليس هذه هي التي اجاز لهم القراءة بها فصل قال القرطيبي قال كثير من علمائنا - [00:41:52](#)

الداودي وابن ابي الداودي وابن ابي صفرة وهما من شراح البخاري نعم الداودي وابن ابي صفرة وغيرهما هذه القراءات السبع ليست هي الاحرف السبعة التي اتسعت الصحابة في القراءة بها وانما هي - [00:42:14](#)

الى حرف من السبعة وهو الذي جمع عليه عثمان المصحف ذكره ابن النحاس وغيره قال القرطيبي وقد سوغ كل واحد من القراء السبعة قراءة الاخر واجازها وانما القراءة المنسوبة اليه لانه رآها احسن - [00:42:38](#)

والاولى عنده . قال وقد اجمع المسلمون في هذه الامصار على الاعتماد على ما صح عن هؤلاء الائمة فيما رووه ورأوه من القراءات وكتبوا في ذلك مصنفات واستمر الاجماع على الصواب - [00:43:03](#)

وحصل ما وعد الله من حفظه الكتاب قال البخاري رحمه الله تأليف القرآن حدث لحظة لحظة خلنا نشوف ايش عند القرطيبي ابن زيادة ذكر قبل هذا الباب ابيات رحمه الله - [00:43:25](#)

قرطيبي يقول ان العلوم وان جلت محسنهما فتاجها ما به الايمان قد وجب هو الكتاب العزيز الله يحفظه وبعد ذاك علم فرج الكربلي الكرباء فذاك فاعلم حديث المصطفى به فيه - [00:43:44](#)

نور النبوة سن الشرع والادب وبعد هذا علوم لا انتهاء لها فاختر لنفسك يا من اثر الطلب والعلم كنز تجده في معادنه يا ايها الطالب ابحث وانظر الكتب واطلب فهم كتاب الله فيه انت - [00:44:04](#)

كل العلوم تدبره ترى العجب واقرأ هديت حديث المصطفى وسلا مولاك ما تشتهي يقضى لك الارب من ذاق طعم من ذاق طعم لعلم الدين سر به اذا تزيد منه قال - [00:44:24](#)

وطربا ثم قال باب معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه ثم ذكر حديث ابي بن كعب انه مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان عند اظاءة بنى غفار - [00:44:42](#)

اضاءت كحصاة قدير صغير وقيل هو مثيل الماء الى الغدير وهو موضع قريب من مكة فوق سرف وغفار قبيلة من كنانة فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك - [00:44:59](#)

او ان تقرأ امتك القرآن على حرف فقال اسأل الله معافاته ومحفرته وان امتي لا تطبق ذلك ثم اتاه الثانية الى ان قال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا - [00:45:21](#)

ثم قال وقد اختلف العلماء في المراد بالحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولا ذكر ابو حاتم محمد بن حبان البوسعي نذكر منها في هذا الكتاب خمسة اقوال لعله في صحيح - [00:45:42](#)

عند روايته للحديث فيراجع لان هذه الاقوال بيصرير فيها غرائب يعني حذف منها ثلاثين قول نقتصر او نذكر منها في هذا الكتاب خمسة اقوال الاول وهو الذي عليه اكثر اهل العلم كما ذكره - [00:45:57](#)

الحافظ ابن كثير رحمة الله والقول الثاني قال قوم هي سبع لغات في القرآن على لغات العرب كلها يمنها ونزارها لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل شيئا منها - [00:46:15](#)

كان قد اوتى جوامع الكلم وليس معناه ان يكون بالحرف الواحد سبعة اوجه ولكن هذه اللغات متفرقة في القرآن وبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن - [00:46:34](#)

كانه يذهب الى ان بعضه انزل على سبعة احروف لا كن له هذا القول بان القرآن انزل على سبعة لغات ذهب وعبيد القاسم المسلم تراه عطية نفس ما قاله ابن كثير بس - [00:46:56](#)

من كثير اختصار القول الثالث ان هذا هذه اللغات السبع انما تكون في مضر قاله قوم احتجوا بقول عثمان نزل القرآن بلغة مضر قال اخرون القول الرابع ما حكاه صاحب الدلائل عن بعض العلماء - [00:47:12](#)

وحكى نحوه القاضي ابن الطيب ابن الباقي قال تدبرت وجوه الاختلاف في القراءة فوجدت بها سبعا منها ما تتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته إلى أخره والخامس أن المراد بالحرف السبع معاني كتاب الله عز وجل وهي أمر ونهي ووعد وعهد - [00:47:32](#)

ووعيد وقصص ومجادلة وامثال قال المعطي وهذا ضعيف لأن هذه لا تسمى احروفا فصل قال كثير من علمائنا كالداودي وابن أبي صفرة وغيرهما هذه القراءات السبع إلى أخره وعلى هذا الأئمة المتقدمون والفضلاء محققون كالقاضي أبي بكر ابن الطيب - [00:47:56](#)

والطبرى وغيرهم. قال ابن عطية ومضت الأعصار والأمسكار على قراءة السبعة وبها يصلى لأنها ثبتت بالاجماع وعن مشاذ القراءات فلا يصلى به لأنه لم يجمع الناس عليه ما أن المروي منه عن الصحابة رضي الله عنهم وعن علماء التابعين - [00:48:19](#)

فلا يعتقد فيه إلا أنهم رووه وأما ما يؤثر عن أبي الشمال ومن قارنه فإنه لا يوثق به. قال غيره أما شاذ القراءة المصاحف المتواترة فليست بالقرآن ولا يعمل بها على أنها منه - [00:48:41](#)

واحسن محاملها أن تكون بيان تأويل مذهبى من نسبت اليك قراءة ابن مسعود وصيام ثلاثة أيام متتابعات فاما لو صرحا الرواوى بسماعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختطف العلماء في العمل بذلك على قولين النفي والاثبات - [00:49:00](#)

وجه النفي أن الرأوى لم يرويه بمعرض الخبر بل في معرض القرآن ولم يثبت فلا يثبت يعني ما ثبت بالتواتر ولو صح عندهم لا يكفي أن يصح السندي بل لا بد فيه من التواتر القرآن لا بد أن يتواتر - [00:49:21](#)

ولا تقبل القراءة ما لم تكن متواترة والذي صححه ابن الجزير في النشر أنه يكفي أن يصح الأسناد إلى النبي عليه الصلاة والسلام ويثبت بها القرآن لكن عامة أهل العلم على أنه لا بد أن يتواتر - [00:49:40](#)

وجه النفي أن الرأوى لم يرويه في بمعرض الخبر بل في معرض القرآن طيب مثل قراءة ابن مسعود صحت عنه صيام ثلاثة أيام متتابعات فهل التتابع واجب ولا ليس بواجب - [00:49:57](#)

من أهل العلم من يقول أن مثل هذه قراءة عامل معاملة الحديث النبوي هي رويت عنه بسند صحيح ومنهم من يقول لا تعامل معاملة الحديث النبوي لأنها رويت على أنها قرآن فلم تثبت قرآن - [00:50:17](#)

إذا لا تثبت الحديث وأولئك يقولون أن لم تثبتوا القرآن فلا أقل من أن تثبت الحديث لأن صحت عن النبي عليه الصلاة والسلام والوجه الثاني انه وإن لم يثبت كونه قرآن فقد ثبت كونه سنة - [00:50:37](#)

وذلك يوجب العمل كسائر أخبار الأحاديث ثم ذكر حديث عمر وهشام وذكر معناه واطال بتقريره في كلام لا يوجد عند غيره رحمة الله. القرطبي أفاد في هذه المسألة وجاء فاوسي - [00:50:54](#)

وهو من نوادر التفاسير التي جمعت أكثر الفنون والعلوم ولو سلم من بعض التأويل الصفات وبعض المخالفات العقدية هل يعلم مذهب الأشعرية ولو سلم من هذا وحقق وحرر في الأحاديث ولم يثبت - [00:51:17](#)

الاصح او الحسن او حتى لو نبه على الضعيف يتباهى احيانا لكن الغالب انه يوجد احاديث ضعيفة وليس بضاعته بتلك في هذا

الباب فانه يخرج الحديث ويعزوه للسنن او لابن ماجة - 00:51:41

مما لسن أبي داود والترمذى وابن ماجة وهو موجود في البخارى وكثيرا ما يقدم مسلم على البخارى على طريقة المغاربة على كل حال الكمال لله ولكتابه والكتاب عظيم هنا في كلام ابن حجر رحمه الله - 00:51:59

باب انزل القرآن على سبعة احرف ثم ذكر حديث ابن عباس قصة عمر مع هشام ابن حكيم ثم قال قوله باب انزل القرآن على سبعة احرف اي على سبعة اوجه - 00:52:19

يجوز ان يقرأ بكل وجه منها وليس المراد ان كل كلمة ولا جملة منه تقرأ على سبعة اوجه بل المراد ان غاية ما انتهى اليه عدد القراءات بالكلمة الواحدة الى سبعة - 00:52:37

فإن قيل فانا نجد بعض الكلمات يقرأ على أكثر من سبعة اوجه الجواب ان غالب ذلك اما لا يثبت اما لا تثبت الزيادة واما ان تكون من قبيل الاختلاف في كيفية اللاداء - 00:52:53

كما في المد والامالة ونحوهما وقيل ليس المراد بالسبعين حقيقة العدد بل المراد التسهيل والتيسير ولفظ السبعة يطلق على اراده الكثرة في الاحاديث كما يطلق السبعين في العشرات والسبعين في المئين ولا يراد لعدد معين - 00:53:08

والى هذا جناح عياض ومن تبعه وذكر القرطبي عن ابن حبان انه بلغ الاختلاف من معنى الاحرف السبعة الى خمسة وثلاثين قوله ولم يذكر القرطبي منها سوى خمسة قال المنذري اكثراها غير مختار - 00:53:29

ولم اقف على كلام في هذا بعد تتبع مظانه من صحيح مندوره قطع علينا الطريق ابن حجر وعلى ذا مع ذلك نبحث عنه احرصوا عليه في كلام الحبال لانه لابد ان نكون في بعضها الاقوال - 00:53:47

شيء يفتح باب ينفع قال ابن حجر ولم اقف على كلام حبان في هذا بعد تتبع مظانه من صحيحه وساذكر ما انتهى الي من اقوال العلماء في ذلك مع بيان المقبول منها والمردود - 00:54:04

ان شاء الله تعالى في اخر هذا الباب ثم اخذ يشرح الحديدين ثم قال وقد اختلف العلماء في المراد بالاحرف السبعة على اقوال كثيرة بلغها ابو حاتم ابن حبان الى خمسة وثلاثين قوله - 00:54:22

وقال لموزي لا اكثراها غير مختار قوله فاقرأوا ما تيسر منه اي من المنزل وفيه اشارة للحكمة في التعدد المذكور وانه التيسير على القارئ وهذا يقوي قول من قال المراد بالاحرف السبعة تأدية المعنى باللفظ المرادف - 00:54:39

ولو كان من لغة واحدة لان لغة هشام لسان قريش وكذلك عمر هشام ابن حكيم وعمر ابن الخطاب كلهم من قريش واختلف في القراءة قد تكون الاحرف اكثر من حرف في لغة واحدة - 00:54:58

قد يكون اكثر من حرف من هذه الاحرف في لغة واحدة بدليل الاختلاف بين عمر وهشام من حكيم ومع ذلك فقد اختلفت قراءتهم نبه على ذلك ابن عبدالبر ونقل عن اكثراه اهل العلم ان هذا هو المراد بالاحرف السبعة. وذهب ابو عبيد وآخرون الى ان المراد اختلاف اللغات هو اختيار ابن عطية - 00:55:17

وعقب بان لغات العرب اكثرا من سبعة اجيب بان المراد افصحها بصالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن - 00:55:42

قال والعجز سعد بن بكر وجوشم بن بكر ونصر بن معاوية وتقيف وهؤلاء كلهم من هوازن ويقال لهم علي يا هوازن ولهذا قال ابو عمرو بن العلاء افصح العرب علي هوازن وسفلى تميم يعنيبني دارم - 00:55:57

واخرج ابو عبيد من وجه اخر عن ابن عباس قال نزل القرآن بلغة الكعبين كعب قريش وكعب خزاعة قيل وكيف ذاك؟ قال لان الدار واحدة يعني ان خزاعة كانوا جيران قريش - 00:56:13

فسهلت عليهم لغتهم وقال ابو حاتم السجستاني نزل بلغة قريش وهذيل وتيم الرباب والاجد وربيعة وهو وازن وسعد ابن بكر واستنكره ابن قتيبة بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - 00:56:28

فعلى هذا فتكون اللغات السبع في بطون قريش وبذلك جزم ابو علي الاهوازي. قال ابو عبيد ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبع

لغات في كلام يطول جدا ولعله يراجع فيفتح الباري - [00:56:48](#)

من حجر ذكر من الاقوال السابع وبين صفحة فتح الباري طويلة مضغوطه فيها كلام كثير من الغرائب اني سمعتها البارحة واحد يقول
ان فتح الباري يمكن يقرأ الجزء في ست ساعات - [00:57:06](#)

المجلد رائد ست ساعات كتوجد دليلك ؟ قال المصحف بكرة بست ساعات كنا بادئه الوحى سبعة احاديث ما تقرأه بست ساعات ما
الان ما تدرك ما ترى من الصفحة الا بنظر دقيق وتردد - [00:57:31](#)

وتدقيق في الامر فاصل لم اقف في شيء من طرق حديث عمر على تعين الاحرف التي اختلف فيها عمر وهشام. من سورة الفرقان
وقد زعم بعضهم فيما حکاه ابن التین انه ليس في هذه السورة عند القراء خلاف فيما - [00:57:51](#)

ينقص من خط المصحف سوى قوله وجعل فيها سراجا وقرأ سرجا جمع سراج قال وباقى ما فيها من خلاف لا يخالف خط المصحف
قلت قد تتبع ابو عمر ابن عبد البر - [00:58:14](#)

ما اختلفت فيه القراء من ذلك من لدن الصحابة ومن بعدهم من هذه السورة فاوردته ملخصا وزدت عليهما قدر ما ذكره وزيادة ثم ذكر
خلاف الذي يمكن ان يكون في احرف هذه السورة. صاحب استقرار رحمة الله - [00:58:32](#)

تتبع ويتبع على العلم تعب شديد رحمة الله عليه الان ما يحتاج اليه كم صفحة من فتح الباري ستاشر صفحة من صفحات فتح
الباري يعني لو طبعت في طبعاتهم الجديدة جاءت في جزء كبير - [00:58:52](#)

لو طبعت في الطبعات الصحف الجديدة ذا والحجم الصغير تأتي في جزء ولو علق عليها لجاءت في مجلد على طريقتهم اللهم صلي على
اللهـم صلي وسلم على عبدك ورسولك ما اوصل اليه. لا ما بعده - [00:59:16](#)

المختصر مختصر البخاري للمهلب مطبوع باربعة اجزاء اما شرحه ما على البخاري اكثر من ثلاث مئة شرح اكثر من ثلاث مئة شرح ما
وصل منها الا القليل ومع ذلك ما وصل فيه بركة - [00:59:36](#)

فيه بركة اكماله يعني هو اللي مو مقتنع الا واحد منها اقتتب الحجر لانه كامل واللي بيقتني ابن حجر يضم لابن رجب نور على نور
من رجب في موضع واحد سقط اكثر من مائتي حديث - [00:59:56](#)

باوله ثم هو بعد ذلك غير كامل في خروم كثيرة ولا بالرجل يشرح بنفس السلف كانك تقرأ للائمة اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك
- [01:00:19](#)